الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ١٤ يونية ٢٠٠٠

سورية ودعت الأسد وأولبرايت متفائلة بعد لقاء بشار

الأمير عبد الله اجتمع بوزيرة الخارجية الأميركية وباريس تؤكد أن مشاركة شيراك في مراسم التشييع دعم لخيار السلام

دمشق: رزوق الغاوي
لندن: «الشرق الأوسط»

ووري جثمان الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد الثرى بعد صلاة العصر امس في مدافن عائلته بالقرداحة مسقط رأسه بمحافظة اللاذقية على الساحل السوري.

وكانت مراسم تشييع الرئيس الاسد قد بدأت عند الساعة الثامنة من صباح امس حيث نقل جثمانه من منزله محمولا على الاكف من قبل عشرة من ضباط الحرس الجمهوري السوري، ومن ثم من قبل عشرة من ضباط الجيش السوري يمثلون مختلف الوحدات العسكرية وصفوف الاسلحة البرية والبحرية والجوية، قبل ان يوضع على عربة مدفع مضت به نحو ساحة الامويين وسط العاصمة السورية حيث جرى للرئيس الراحل وداع شعبي كبير شارك فيه مئات الآلاف من ابناء الشعب السوري.

بعد ذلك توجه موكب التشييع الى قصر الشعب فوق جبل قاسيون حيث سجي في القصر، ليتاح للوفود الرسمية العربية والاجنبية فرصة القاء النظرة الوداعية الاخيرة على جثمان الرئيس الراحل، وتقديم التعازي الى الفريق الدكتور بشار الاسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة والى اعضاء قيادات الحزب والجبهة الوطنية والدولة.

وعند الساعة الثالثة من بعد الظهر توجه موكب التشييع نحو مطار المزة ومنه الى مطار باسل الاسد في اللاذقية، حيث احتشد هناك وعلى الطرقات المتفرعة عشرات الالوف من ابناء الشعب السوري لوداع رئيسهم الراحل، قبل الصلاة عليه في مسجد «السيدة ناعسة» (والدته) ومواراته الثرى في مدافن العائلة، الى جانب قبر ولده المرحوم باسل الاسد، ووالدته ناعسة.

وكان لافتا في سياق تقديم التعازي اللقاء المغلق الذي عقد بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والدكتور بشار الاسد دام اكثر من عشر دقائق. وقد ابلغت اولبرايت الصحافيين بعد اللقاء انها متفائلة و«لمست بوادر مشجعة» ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط وازاء رغبة بشار الاسد في اتباع نهج والده... الذي اتخذ قرارا استراتيجيا لصالح السلام في المنطقة.

وقالت اولبرايت انها اتفقت مع بشار الاسد على «لقاء قريب» لبحث عملية السلام، واضافت ان بشار «رابط الجأش» وانه شخص «مستعد للقيام بواجباته».

وكان مسؤول اميركي رفيع قد اكد للصحافيين في الطريق الى دمشق، ان الرئيس الراحل حافظ الاسد كان «واضحا للغاية في قوله لنا انه يريد ابقاء الباب مفتوحا وانه ملتزم بالعملية السلمية وان السلام هو خياره الاستراتيجي».

واضاف المسؤول: «كانت هذه كلماته ولم يحد عن هذه الطريق. وكان هذا هو ما قاله في لقائه مع كلينتون».

ولوحظ كذلك ان لقاءات اولبرايت في دمشق اقتصرت على لقاء آخر مع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الذي شارك في مراسم التشييع. وكان الامير عبد الله قد عقد لقاء مغلقا مع بشار الاسد الليلة قبل الماضية.

وكان تشييع جثمان الرئيس الراحل حافظ الاسد مناسبة لاول اتصالات رفيعة المستوى يجريها بشار الاسد مع قادة دول صديقة واخرى تمر علاقاتها بدمشق بمرحلة فتور. وكان عناق رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، الذي كان على خلاف مع الرئيس الاسد، لبشار مرارا اثناء تقديمه التعازي لافتا للنظر، وكذلك ارسال بغداد نائب رئيس الجمهورية طه محيي الدين معروف لتقديم التعازي.

ومن خارج العالم العربي، اكد مجيء الرئيس التركي احمد نجدت سزر لتقديم التعازي رغبة تركيا في تحقيق تقارب مع جارتها الجنوبية فيما اكدت باريس أن مشاركة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في المأتم - دون سواه من القادة الغربيين - تعكس رغبة فرنسا في توثيق العلاقة المتوطدة منذ مدة مع دمشق ودعمها لخيار السلام السوري.

والجدير بالذكر ان الرئيس حافظ الاسد هو اول رئيس سوري يتوفى وهو في سدة الرئاسة، وانها المرة الاولى التي يشيع فيها رئيس سوري الى مثواه الاخير بمثل هذه المراسم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية